

# الثبات

لأمة واحدة

ATHABAT  
www.athabat.net

377

## كل عام والجميع بخير

تحلّ على الأمة العربية والإسلامية ذكرى رأس السنة الهجرية للعام 1437.  
«الثبات» تغتنم هذه المناسبة المباركة لتتوجّه إلى المسلمين عموماً واللبنانيين خصوصاً بأحر التهاني والمباركة، آملة من الله عز وجل أن يحل العام المقبل والأمة ترفل بكل أسباب الوحدة والمنعة والقوة.. وكل عام والجميع بخير.

السنة الثامنة - الجمعة - 3 محرم 1437هـ / 16 تشرين الأول 2015 م.  
FRIDAY 16 OCTOBER - 2015

## 6 التدخل الروسي.. والآثار الاقتصادية على دول دعم الإرهاب



4

## بعد الدخول الروسي.. كيف سيكون شكل الحكم اللبناني؟

- 2 من الحرب الباردة إلى العولمة.. هل أصبح لبنان قابلاً للتغيير؟
- 3 أزمة الحوار: الأصيل يحاور الوكيل
- 5 الجيش السوري و«السخوي» الروسية يعيدون رسم مشهد المنطقة
- 7 التدخل الروسي.. والحملات الغربية الاستباقية
- 8 بشائر الانتفاضة الثالثة انطلقت: جيل التحرير والعودة يرعب الصهاينة
- 9 «سويسرا الشرق» بين الثقافة و«المعمعة» البيئية الدستور اللبناني.. لنا أم علينا؟

## الافتتاحية

## سقوط الاستثمار على الإرهاب

أما وقد فعلها الرئيس بوتين وأثبت عملياً سقوط الأحادية القطبية، وأن روسيا قد عادت إلى الساحة الدولية من البوابة العسكرية، وأن الحرب على الإرهاب جديّة الأهداف. قد يختلف المراقبون والمحللون حول تقدير مدى التنسيق الروسي - الأميركي بخصوص الضربات القاصمة لجميع أطراف الإرهاب على الأرض السورية، وحول منسوب الرضى الأميركي على الغرفة الأمنية الروسية - الإيرانية - العراقية - السورية ومستتبعاتها، لكن بالإستناد إلى الوقائع والاجتماعات بين الرئيسين بوتين وأوباما، وبين وزيرى الخارجية لكلا البلدين، والتي سبقت الضربات الروسية للإرهاب، وما أفضت إليه من تصريحات وتميرات بين أسطر الخطابات، فإن الراجح وجود الحد الأدنى من التنسيق، بالرغم من الهامش الاعتراضي الذي تسجله أميركا من حين إلى آخر مع باقي حلفائها الغربيين. إلا أن مواقف الكيان «الإسرائيلي» وتركيا والسعودية، وطبيعة رد الفعل على ما يجري من متغيرات، تبقى معياراً أساسياً لتقدير المسار الذي ستتؤول إليه الأمور تبعاً، وتشير إلى أن «إسرائيل» تلقت الرسائل بـ«تفهم» واضح عبر عنه بنيامين نتنياهو بعيد زيارته المفاجئة إلى موسكو؛ عن قواعد الاشتباك الجديدة التي تمنع حصول تصادم عسكري، خصوصاً جويًا، فوق الأراضي السورية.

لعل تصريحات أوباما المتكررة بأن «أميركا ستدافع عن حلفائها في حال تعرضهم لأي خطر» تصبّ جدياً في تهدئة الخواطر، والتطمين لجهة ضمان قواعد اللعبة المرسومة. كذلك، حتى تاريخه فإن تركيا تبدي تفهماً للمخاطر المحتملة، من خلال القراءة المستفيضة للرسائل الروسية من الجو والبحار، خصوصاً من بحر قزوين، وبما تحمله من إيضاح لاعتبار أن هذه الحرب أصبحت حرباً روسية وطنية بامتياز.

وتبقى السعودية في مواقفها غير الواضحة، فهي مصدومة مما يجري على الأرض السورية من قلب سريع للأوراق، وكذلك ما هو مستتبع دراماتيكيًا في العراق، مما يفضي إلى خسارة فادحة لنظرية الإستثمار على الإرهاب، وأن الخروج من الساحات بات قريباً، إضافة إلى أن الساحة اليمينية في المنظر العسكري السعودي باتت أيضاً تشكل استنزافاً من غير أفق إيجابية أقله في المدى القريب، ناهيك عن أن الطرف الآخر سيستفيد من انتصار سورية والعراق على الإرهاب، ويعتبر أن فرص الانطلاق من جديد باتت متوفرة لصناعة نصر مؤزر، وأن عاصفة الردع الثلجية قد تلغى مفاعيل عاصفة الحزم الصحراوية. كل هذا قد يدفع بأولي الأمر في المملكة السعودية إلى إعادة ترتيب الأوراق، وقراءة جديدة قد تفضي إلى الحد من الخسائر، والدخول في الحل السياسي وفقاً للموازين المستجدة، ولعل اتصال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالرئيس بوتين، والذي تمنى فيه على الأخير الاستمرار بدفع عملية التسوية السياسية في سورية والمنطقة، بالرغم من تزايد منسوب الإمتعاض السعودي من مصر بسبب الموقف من سورية، شكل مؤشراً جيداً على وساطة مرتقبة قد يقوم بها الرئيس السيسي لحفظ ماء الوجه السعودي قبل قوات الأوان.

المهندس حكمت شحرو

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساطي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبر عن آراء كتابها

## من الحرب الباردة إلى العولمة.. هل أصبح لبنان قابلاً للتغيير؟



ولو كان الحراك محققاً.. لكن السياسة لا تعترف بحق لا تحميه قوة

مكامن الخلل الأساسية في النظام اللبناني في العام 1975، وما زالت هذه البوصلة تشير - رغم قساوة الحرب وهول التكفيريين وسطوة السلاح وجمال «السوليدير» ولطافة حيتان المال - إلى نفس مكامن الخلل: نظام طائفي أفرز نظاماً مذهبياً أكثر شراسة وفساداً واحتقاراً لمصالح الناس..

لقد تمت إدانة الحركة الوطنية سابقاً، وصبغت بالوطن البديل لإجهاض حراكها وتأليب الداخل والخارج عليها، فتراهم بماذا سيصبغون هذا التحرك؟ لقد صبغوه بالشيء ونقيضه، بحزب الله في اليوم الأول، وبحركة أمل في اليوم الثاني، وب«الجنرال» في اليوم الثالث، وبعد هذا وذاك عادت لغة التخوين، وهي موروثه من زمن الاغتيالات: سيدنا.. سب الرئيس.

لقد ساقوا الجميع إلى الطائف بقرار دولي، أما اليوم فليس للبنانيين مكان لا في الطائف ولا في الدوحة، فالمملكة السعودية غارقة في عدن وصنعاء، والجمهورية الإسلامية ما بعد الاتفاق النووي تخوض صراعاً إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً، وإن كان هناك من مؤتمّر تأسيسي للبنان جديد فهو حتماً سيعقد في سان كلو، على سبيل المثال، «لضرورات أمنية»، وسيدعى إليه ممثلون عن «محكمة الشعب» و«بدنا نحاسب» و«طلعت ريحتكم»، بالإضافة إلى القيادات السياسية، وذلك بهدف إنشاء دولة مدنية تكون مثلاً يقتدى لهذا «الشرق الجاثم في سلاسل الجهل والعبودية»، ولطالما لعب لبنان هذا الدور بحكم التاريخ والجغرافيا.

المتظاهرون في الساحات اليوم هم على حق، شعاراتهم تنضج وأهدافهم أصبحت أكثر واقعية، رغم كل الملاحظات. الحراك هو على حق، إنما «السياسة لا تعترف بحق لا تحميه قوة»..

د. مروان أبي قاندييه

مدنية ديمقراطية، متناقضة مع مصالح أنظمة عسكرية وملكية مجاورة قبل أن تكون نقيضاً للإقطاع السياسي في الداخل، فكانت المواجهة غير المتكافئة.

لقد طرح البرنامج المحلي للحركة الوطنية اللبنانية خطة بديلة للنظام الطائفي: نظام الامتيازات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المهمة، وهي ترمي إلى تحديث النظام السياسي وتجاوز صيغته الطائفية المتخلفة نحو نظام ديمقراطي عصري في مرحلة لاحقة، فبداية الإصلاح في مجال التمثيل الشعبي النيابي يجب أن تقوم على أسس، أولها إلغاء الطائفية السياسية، وجعل لبنان كله دائرة انتخابية واحدة، مع

بوصلة التغيير عام 1975 أشارت إلى مكامن الخلل الأساسية في النظام اللبناني.. وما زالت تشير إلى نفس مكامن الخلل في أيامنا

الأخذ بنظام التمثيل النسبي، وتخفيض سن الاقتراع لثمانية عشر عاماً، وإخضاع النائب لمراقبة ديوان المحاسبة، ولمحكمة الإثراء غير المشروع، وأخيراً وضع سن لتقاعد النواب في الرابعة والستين، كما دعا إلى فصل صفة الوزارة عن النيابة، وإسقاط صفة النيابة حكماً عن كل وزير.. فهل ما زالت هذه المطالب عصرية؟ وهل طرحها اليوم والالتفاف حولها يمكن أن يؤدي إلى تطوير نظامنا السياسي؟ نعم، بوصلة التغيير أشارت إلى

ربما هي سخرية القدر أن أصبح مطالب اللبنانيين بعد 40 عاماً على بداية الحرب الأهلية محصورة في مطلب واحد: أيقونا على قيد الحياة!

حركة شعبية لا تستند إلى فكر سياسي محدد أخذت على عاتقها طرح هموم المواطن: من أزمة النفايات، إلى الكهرباء والمياه والفساد، والمحاصصة العلنية الوقحة، وهي حتماً ستطرق أبواب الساسة، كونهم المسؤولين عن العبث الحاصل في مصير الوطن ومصالح المواطن، وهذا التدرج في طرح المطالب الشعبية سيجعلها بالضرورة حركة سياسية تفرض نفسها في وقع الأحداث، بوجود كافة الأحزاب في خليط غريب عجيب سموه حكومات «وحدة وطنية»، وهي في الحقيقة تتقاسم كل شيء، حتى القروض والهبات، لتحسين كانتوناتها.

مطالب الحركة الشعبية في ساحة رياض الصلح اليوم: من علاج النفايات وتأمين الكهرباء والماء للمواطن اللبناني، كانت شبيهة مؤمنة وتعتبر من بديهيات الحياة ما قبل 1975، لذا أتت مطالب الحركة الوطنية آنذاك بمنزلة وثيقة لتطوير النظام السياسي اللبناني، متجاوزة المطالب الحياتية اليومية إلى ما هو أبعد وأشمل، فهي طرحت برنامجاً بديلاً لنظام الامتيازات الطائفية، لكن ما هي أوجه الشبه والاختلاف؟ وما هي فرص النجاح لهذا الحراك الشعبي، في ظل المعطيات الداخلية والصراعات الإقليمية، وعالم ما بعد المنظومة الاشتراكية؟

مما لا شك فيه أن حرب 1975 لم تكن صناعة محلية، إنما جاءت رداً على إرادة التغيير التي تجاوزت المناطق والطوائف، فارتفع منسوب الوعي الشعبي، خصوصاً في الجامعات، مقارنة مع الدول المجاورة، فجاءت مطالب النخبة اللبنانية للخروج من نظام المحاصصة الطائفية نحو دولة

## هجمات

### دعوة للصمود والصبر

قطب لبناني كبير تلقى اتصالاً مباشراً من رئيس عربي تواجهه بلاده أزمة، حيث دعا الأخير القطب اللبناني إلى مزيد من التحمل والصبر حتى نهاية العام، لأن تغييرات كبرى ستحصل، وستصّب في مصلحته.

### مفاجأة

كعادته في كل مواقفه، فاجأ العماد ميشال عون في خطابه بذكرى 13 تشرين الأول، المراقبين بخطابه المتين والهادئ، بعكس ما كانوا يتوقعون بأن يتضمن مواقف تصعيدية كبرى.. وتوقعوا أن تحمل الأيام المقبلة مواقف من نوع مختلف، على ضوء التطورات الإقليمية التي تشير إلى تغييرات كبرى على أرض الميدان.

### الضمير النائم

خلال لقاء قال مسؤول سابق: «أنا ضميري مرتاح جداً، والتاريخ أنصفني»، فتابع أحد الحاضرين في إذن جاره: «صحيح أن ضميره مرتاح، فهو نائم منذ سنوات، ومنذ أن أشبعته السعودية نام عميقاً».

### عصي على التقاعد

لوحظ أن العديد من مفتي المناطق يُحالون إلى التقاعد حين بلوغهم السن القانونية، ويتم تعيين بدائل عنهم، ما عدا مفت واحد لمحافظة كبرى، تجاوز السادسة والثمانين من عمره، وما يزال في مهامه.. وأيضاً مواقفه السياسية الفتنوية.

### لا اتفاق نهائي

توقف دبلوماسيون غربيون في بيروت أمام تصريح لوزير الخارجية الروسية سيرغي لافروف، أعلن فيه أن موسكو لم تتفق تماماً مع واشنطن وحلفائها بشأن سورية، لكن هناك تقدم في هذا الصدد.

### خلاف «فتحواي» أم لبناني؟

برز تناقض حاد بين وزيرين من جهة سياسية واحدة خلال اجتماع حزبي، ما دفع زميلاً لهما في الإطار التنظيمي للقول: «نحن مشي تيار سياسي واحد، نحن كل واحد إلى مربطو، والله يرحم أبو عمار كان يقول «أنا ما عنديش لجنة تنفيذية، إنما ممثلون للجامعة العربية».. فرد عليه أحدهما: «الهيئة كنت بفتح»! فكان الجواب: «ما حدا سبقك ع فتح».

### مخطط «إسرائيلي»؟!

استغرب قيادي في تيار سياسي يدور في الفلك الغربي، كيف أن زملاءه يجاهرون بالكذب، لا سيما في تفسير العملية العسكرية الروسية على أنها مخطط «إسرائيلي».

### تخصص دقيق

مرر دبلوماسي أوروبي يشتهر بروح الدعاية خلال زيارته مسؤول نيابي في رأس بيروت دبوفا نصه: «هل كان تخصصكم الأكاديمي تضيق الفرص المتاحة في حل الأزمات»؟

### سباق لبناني نحو أردوغان

لوحظ تسابق من بعض القيادات السياسية في «14 آذار» والقيادات الدينية بإرسال البرقيات إلى رجب طيب أردوغان معزين، بحادثة تفجير أنقرة التي استهدفت تظاهرة يسارية معارضة لـ «حزب العدالة والتنمية» الحاكم، والذي حاول في البداية أن يرمي التهمة على اليساريين بالتفجير، لكن أمام أصابع الاتهام التي أخذت توجه لأردوغان ومخبراته وحزبه، بدأ التلميح إلى إمكانية أن يكون «داعش» هو وراء التفجير.

### تساؤلات

تساءل متابعون للحراك الشعبي الذي تشهده بيروت، عن معنى الاستمرار في استعمال نفس الشعارات التي استعملت في تطورات تونس، وفي بداية الأزمة السورية، مثل: «الشعب يريد إسقاط النظام» و«سلمية سلمية»، بينما نقلت العديد من محطات التلفزة صور فتيان وهم عراة الأجساد، ويستعملون قنابل المولوتوف، وتطورت الأمور في بعض التظاهرات إلى تحطيم أبواب فنادق وصراف آلي.

# أزمة الحوار: الأصيل يحاور الوكيل



(أ.ف.ب.)

الرئيس نبيه بري مفتتحاً جلسة الحوار في مقر مجلس النواب وسط بيروت

الإقليمي الذي ربط الحريري مستقبله السياسي و«وزنه السني» به، وهو حكماً «لا بالشام عبيد، ولا بدمر لحق العيد».

كما أن التمثيل الكاثوليكي الذي انحصر بالنائب ميشال فرعون، نتيجة الوضع الصحي الذي مر به النائب السابق الياس سكاف (رحمة الله عليه)، فإن أزمة التمثيل الطائفي على مستوى الكاثوليك قد تراجع من مستوى زعيم عاصمة الكتل، إلى كاثوليكي بيروتي محسوب على آل الحريري أكثر منه على طائفته.

وتأتي الطامة الكبرى في الحجم التمثيلي للنائب بطرس حرب والصفة التي يحملها، لتنتهي عند التمثيل الأرثوذكسي الذي يدخل فيه نائب رئيس المجلس فريد المكاربي كشريك مع الرئيس المر، علماً أن المكاربي خسر بأصوات أرثوذكس الكورة في آخر انتخابات، ووجوده على الطاولة ليس أكثر من رجل أعمال مدين لآل الحريري بكل شيء.

في الخلاصة، تعود الكرة إلى ملعب الرئيس بري، الذي «يجود بالموجود»، ويواجه على الحل القادم من الإقليم، والأشبه بالرهان على الجياد في ميدان سبق الخيل، لأن لا انتخابات رئاسية ولا قانون انتخاب ولا انتخابات نيابية في الوقت الحاضر. وإذا كان الدستور لا يجيز استفتاء الشعب، فلينتظر الرئيس بري نتائج الحروب الإقليمية على وقع هدير «السوخوي» لتحسم الغلبة على الساحة اللبنانية، لكن بإمكانه على الأقل الاستفادة من وقته بما هو مجد، عبر التحضير لمؤتمر تأسيسي لا بد منه، ودعوة النقابات والنخب الجامعية والأكاديمية ورجال الأعمال والجمعيات الأهلية وحتى ممثلي الحركات الشبابية للوقوف على آرائها وتصوراتها واقتراحاتها، لأنها خير للوطن من استقبال نواب «محنطين» في لقاءات باتت تضم «تماثيل من شمع في متحف من الماضي».

أمين أبو راشد

الأجنحة العائلية المتناحرة، وبالتالي فإن أي وكيل عن السعودية في لبنان ممنوع عليه اتخاذ مواقف حوارية بمعزل عن «زواج المتعة» بين السعودية وأميركا من جهة، ومن جهة أخرى عن صراعات السعودية مع إيران، والكيدية التي تحاربها بها، خصوصاً في لبنان، إضافة إلى مأزق السعودية في حربها على اليمن، وتورطها في العراق وسورية، وعجزها عن القيادة السياسية لدول مجلس التعاون الخليجي، وانحسار ثقافتها الإقليمية بعد الاتفاق النووي الإيراني الذي حاولت عرقلة بالأسنان.

وإذا كان جلوس أي من نواب «تيار المستقبل» للحوار مع حزب الله لا يتعدى تنفيس الاحتقان المذهبي بمجرد اللقاء، فإن

## خطاب «المستقبل» السياسي والمتطرف على وقع التطورات الإقليمية لم يعد رافداً إيجابياً لطاولة الحوار الوطني

الخطاب السياسي المتطرف إلى حد التهور لجماعة «المستقبل» ولواحقهم على وقع التطورات الإقليمية، لم يعد رافداً إيجابياً لطاولة الحوار الوطني، خصوصاً أن وجود «المستقبل» على الطاولة هو دائماً يتمثل بوكيل عن وكيل عن وكيل، ووضعه تماماً كما شيك بلا رصيد جبرته أميركا للسعودية، وجبرته السعودية لسعد الحريري بشروط، وجبرته الحريري إلى من يمثلته، مع عبارة غير قابل للصرف، بانتظار نتائج الرهان

إذا كان موضوع انتخاب رئيس للجمهورية بات مباداة السجال الأولى، و«الشماعة» التي يعلق عليها كل مسؤول تقصيره، فالموضوع محسوم بأن قصر بعيداً سيبقى فارغاً مادام «قصر المهاجرين» لم يستقر وضعه بعد. وإذا كان التاريخ الحديث للبنان يسير وفق وحدة المسار والمصير مع سورية، فإن النظام السياسي اللبناني بأكمله، منذ بداية «الربيع العربي»، بات ينتظر جلاء الوضع السوري.

الكل في لبنان يدرك هذه الحقيقة، والحوارات الدائرة حالياً، سواء بين حزب الله و«تيار المستقبل»، أو بين أفرقاء الحوار الوطني، هي شكلية بقدر ما هي عقيمة وغير مجدية، ولن تؤدي إلى أية نتيجة، حتى ولو كان تنفيس الاحتقان مسألة محمودة، والجلسات تنفذ لبنان جزئياً من أي قطاع مرتقب قد يكون الشارع مصدره، وسط انفلات هذا الشارع على كل أنواع الحركات التي اتسم معظمها بالغوغائية والجعجة من غير طحين.

ليس وجود البعض على طاولة الحوار أرفع تمثيلاً من «قادة الحركات الشعبية» من الشباب المغموين، وإذا كان حزب الله، و«أمل»، و«التيار الوطني الحر»، و«الأشتركي»، و«القومي»، و«الطاشناق»، و«الكتائب»، و«المردة»، ممثلين بالأصيلين، فإن مسألة تمثيل «تيار المستقبل» الذي «يحيي» 36 نائباً كان يستوجب حضور القطب الأصيل في هذا «التيار»، وربما كان يمكن أن ينوب عنه الوكيل لو لم يكن الأصيل بحد ذاته وكيلاً غير مطلق الصلاحية عن قوى إقليمية هي أيضاً وكيلاً عن الأصيل الأميركي.

بمعنى أوضح، فإن السعودية كقوة إقليمية، لا تتمتع بالشخصية الإستقلالية عن الإملاءات الأميركية، وأي تخبط أميركي بات «يهز عرش المملكة»، ويربك النظام المربك بكل ما تورطت به السعودية من مغامرات إقليمية كوكيل عن أميركا، وهذا النظام مربك أصلاً بصراعات داخلية بين

## بعد الدخول الروسي.. كيف سيكون شكل الحكم اللبناني؟

1. أن يؤدي الانتصار الميداني الروسي - السوري للاتيان برئيس ينتمي إلى المحور المنتصر.  
2. أن يدخل الروس في تسوية شاملة في المنطقة، بعد تغيير موازين القوى التي تدفع الغرب وحلفائهم الإقليميين بالقبول بالذهاب إلى الحل السياسي، ويبقى السؤال هنا: هل ستسمح موازين القوى للروس بالوصول إلى تسوية تأتي بالرئيس السوري بشار الأسد ومعه رئيس لبنان ينتمي إلى المحور الذي يمثلونه، أم أن عليهم أن يتخلوا عن أحدهما؟  
3. أن ينهزم الروس في سورية، فتتم الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، ومعه يأتي رئيس لبناني يشبه ميشال سليمان.  
الأكيد أن الروس لن يهزموا في سورية، وأن المحور المتشكل من حدود لبنان إلى سيبيريا مروراً بسورية والعراق وإيران يمتلك الكثير من مقومات القوة التي تجعله عصياً على الانهزام، بينما يعاني الحلف المقابل من تصدعات داخله، وتمزج أذرع الإقليميه بفترات من عدم الاستقرار والتوتر، ما قد يجعل من الصعب جداً عليهم الانتصار أو إغراق الروس في المستنقع السوري.  
والأكيد، بحسب ما صرح الروس، أنهم يريدون توظيف أي انتصار ميداني في خدمة تسوية شاملة مع الأميركيين في المنطقة، فما الذي يمكن أن يكون عليه شكل الحكم القادم في لبنان؟ في البداية، من الضروري التأكيد أن الدول ليست جمعية خيرية، وليست ذات مبادئ عقائدية، وأن الروس سيأخذون بعين الاعتبار مصالحهم بالدرجة الأولى، لكن، سواء كان الروس أو الأميركيين أو سواهم، فإن قرارات الدول الكبرى لم تعد بالنسبة إلى شعوب المنطقة قدراً محتوماً، ومن يراهن على أن الروس يستطيعون حسم كل شيء في المنطقة مع الأميركيين يبدو واهماً، ولنتذكر في هذا المجال التصريحات التي أطلقها بوغدانوف خلال عامي 2012 و2013 حول مصير الرئيس السوري، وإبدائه آراءً حول رؤية موسكو بأن على الأسد ألا يترشح للرئاسة عام 2014.. فها هي موسكو اليوم تعيد النظر وتعتبر الرئيس السوري من صلب استراتيجيتها في المنطقة.  
وقياساً على ذلك، فإن موازين القوى المحلية اللبنانية يمكن أن تلعب عاملاً حاسماً في تحديد هوية وصورة وشكل الحكم اللبناني بعد التسوية وقبلها، شرط أن يتحلى اللبنانيون بالصبر والقوة وصلابة الإرادة لفرض ما يريدونه على القوى الكبرى، وللقول للعالم: انتهى عصر الأوامر الخارجية، وجاء عصر القرار اللبناني الحر.

د. ليلي نقولا الرحباني

لا يشهد لبنان وسياسيوه عن العالم الذي ينظر مترقبا ومشدوها، بانتظار أن يتبلور مصير الحملة الروسية على الإرهابيين في سورية، والتي تترافق مع هجوم بري يتقدم فيه الجيش السوري على محاور عدة، بينما اكتفى الأميركيون بالرد - لغاية الآن - بقصف محطات للكهرباء في حلب، بذريعة استهداف عناصر «داعش» الذين يسيطرون على المحطة منذ أكثر من عامين، والذي أدى إلى تدمير المحطات بالكامل، وحرمان حلب من الكهرباء.  
وفي لبنان، يستمر مشهد المراوحة وتقطيع الوقت، وانتظار تبلور نتائج الحرب السورية، والتي كلما دخلت منعطفاً مختلفاً وتبدلت موازين القوى فيها، تبدل المشهد السياسي اللبناني، وتبدلت مواقف بعض الأطراف اللبنانية، للتناغم معها، وانتظار فرصة مؤاتية لقضم المزيد من حقوق الآخرين، أو من حقوق المواطنين.  
مع بداية الحرب في سورية، حلم «تيار المستقبل» وباقي المجموعات التي تدور في فلكه، بسقوط وشيك لسورية، وأن قيامهم بدعم «الثورة السورية» سيتيح لهم حكم لبنان وسورية معاً، وأن القضاء على النظام السوري سيكون مقدمة للقضاء على المقاومة في لبنان، والثأر لحرب تموز 2006 وما بعدها، لكن حساب الحقل السوري لم يطابق بيد «تيار المستقبل» ومن ورائه السعوديين وقطر وتركيا والحلف الغربي، فصمد السوريون، ووعت المقاومة خطورة ما يتهددها، فانخرطت في الحرب السورية في أوائل عام 2013، وبدلت موازين القوى على الأرض.. وساهم سقوط المشروع «الإخواني» بحلحلة العقد اللبنانية وتشكيل حكومة وحدة وطنية ما زالت تترنح لغاية اليوم، ولا تسقط.  
استمرت حال التهذبة، ودخل الرئيس سعد الحريري في حوار مع العماد ميشال عون، وتم الاتفاق على تفاهات داخلية سرعان ما أتى سقوط جسر الشغور وتقديم المجموعات المسلحة السورية على حساب الجيش السوري ليسقط التفاهات اللبنانية بالضربة القاضية، ويؤدي إلى سيادة منطوق وفكر الغائبين مارسهما «المستقبل» وانخرطت فيهما بعض المجموعات السياسية الأخرى، وعاد البعض إلى المنطق الذي ساهم مع عوامل عدة في إشعال الحرب اللبنانية في 1975، وهو منطق العزل والكسر لفئة من اللبنانيين.  
ومع دخول الروس اليوم، يسود منطق الانتظار لانجلاء غبار المعارك، وعمل التسوية في لبنان تأتي مكتملة للتسوية في سورية، وفي هذا الإطار يمكن الحديث عن اتجاهات عدة للحل:



مع الدخول الروسي يسود منطق الانتظار.. عمل التسوية في لبنان تأتي مكتملة للتسوية في سورية (أ.ف.ب.)

### مواقف

الوطنية الفلسطينية، ووحدة البندقية المقاومة، وتعميم ثقافة المقاومة مهما كلفنا ذلك من تضحيات».  
■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان رأى أن الحوار ضرورة وطنية ينبغي على جميع القوى التمسك به لانتشال البلد من الفراغ، داعياً الجميع لتأييد الحوار وتفعيله، لأنه الحل الوحيد في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد. من جهة أخرى، دان اللقاء الجرائم الصهيونية المدعومة من قبل إدارة الشر الأميركية ضد الشعب الفلسطيني والمقدسات في فلسطين المحتلة، لاسيما أن المجتمع الدولي والدول العربية والإسلامية يلتزمون الصمت حيال قتل الأطفال والأمنيين وتدني المقدسات، في حين أن الشعب الفلسطيني الأعزل يواجه آلة القتل الصهيونية بأجساد العارية.

زعزعة الأمن والاستقرار في العالم الإسلامي والعربي، وطالبت الحكومة التركية بالتنسيق مع الدول التي تواجه الإرهاب لمواجهة التحديات التي تواجه دول المنطقة.  
■ تجمع العلماء المسلمين زار سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت، حيث التقى الوفد السفير د. محمد فتحعلي، وقدم له التعازي بضحايا حادثة منى، معتبراً أن ما حصل قد يشكل إهانة للأمة الإسلامية في المسن بركن من أركان الحج، وما حدث من كوارث هذه السنة.  
■ المحامي عمر زين، وفي ذكرى يوم المحامي في لبنان، والذي صادف 10 تشرين الأول، أكد أن «فلسطين ستبقى قضيتنا المركزية حتى تحريرها، عاملين على تحقيق الوحدة

■ الشيخ ماهر حمود لفت إلى أنه رغم أن بعض حكام باعوا الدين والشرف والمواثيق للعدو بشكل مباشر أو غير مباشر، والأمة لاهية بين الطرب والغناء والبحث عن الثروات، لكن الجهاد ماض إلى يوم القيامة كما أخبر النبي عليه الصلاة والسلام، فالانتفاضة الفلسطينية الأولى كانت بالحجارة، والثانية بالخطف، والأن الثالثة انتفاضة السكاكين؛ سلاح جديد استنبطه الشباب في فلسطين لمواجهة عدو الأمة، دون أن ننسى المرابطين في المسجد الأقصى، الذين يمنعون العدو من تقسيم هذا المكان الطاهر، والذين لا تحببهم حالة الأمة وفجورها.  
■ «حركة الأمة» دانت التفجيرين اللذين ضربا العاصمة التركية أنقرة، معتبرة أن هذه الأعمال الإجرامية تهدف إلى

## من هنا وهناك

## ■ صدمة سعودية

قال صحافي لبناني زار المملكة العربية السعودية الأسبوع الماضي: لا يمكن لزوار الرياض إلا أن يكتشفوا حجم الغضب في المملكة السعودية إزاء الضربة الروسية في سورية، باعتبار ما حصل بمنزلة «انقلاب شامل» بكل المعايير الدبلوماسية والعسكرية. بحسب ما يعتبر السعوديون، الذين لا يوفرول الولايات المتحدة «التي سلمت المنطقة للفوضى».. وأضاف الصحافي اللبناني: فجر الأول من تشرين الأول الجاري شكل صدمة كبيرة وقوية للسعودية، خصوصا بعدما تبلمت أن الغارات شملت لوائح وضعها النظام السوري تجاوزت اللوائح التي وضعها «الحلف»، والتي تصنف المجموعات المعارضة بين حليفة وغير حليفة؛ في محاولة لتسهيل العملية البرية التي كانت قد وضعت لها الخطط في دمشق من أجل استعادة السيطرة على ما فقده النظام إبان الفترة الأخيرة. وكشف الزائر اللبناني أن الصدمة السعودية بقيت لساعات، لاعتقاد قادتها أن العملية تجريبية ومحدودة، بانتظار ترتيبات لا بد منها مع قيادات الحلف الدولي وواشنطن، لكن الواقع كان مخيبا للأمال السعودية.

## ■ تغافل عربي تجاه القضية

أبدى مصدر دبلوماسي خليجي استغرابه من صرخ النظام السعودي لبحته عن تحالف لمحاربة روسيا التي تشارك في اجتثاث الإرهاب في الساحات السورية، ومواصلة قطر، بتنسيق تركي - سعودي - «إسرائيلي»، تقديم الدعم المالي للمجموعات المسلحة، ودول أخرى «ذيلية» تفتح أراضيها لتحركات الإرهابيين، وتقيم لهم معسكرات التدريب، وبعض أذرع جماعة «الإخوان المسلمين» التي أعلنت «النفير» لمحاربة روسيا، في وقت يسكت الجميع ويجبن أمام واجب الدفاع عن القدس والمقدسات وشعب فلسطين، وقال الدبلوماسي: لم نسمع أن أيا من تلك الدول حشدت لتحريير فلسطين وإنقاذ القدس، ولا حتى كلمة تهديد واحدة ضد «إسرائيل».. الفلسطينيين وحدهم في مواجهة الاحتلال، والبعد العربي المفقود.. لكن والله لن ترحمهم الأيام، وسيُسالون عن الدماء».

## ■ إغراق الأنفاق مستمرا!

لوحظ أن السلطات المصرية مستمرة في إغراق المنطقة الحدودية مع قطاع غزة بالمياه، بعد أن كانت قد أغرقتها عدة مرات في الأسابيع الأخيرة. وتدفقت المياه قبالة مقبرة تل السلطان غرب مدينة رفح، فيما حذرت بلدية المدينة من إمكانية وصول المياه إلى المقبرة، وبالتالي حدوث كارثة كبيرة. من جهتها، قالت السلطات المصرية إن الهدف من هذه الخطوة إنشاء بركة مياه لتدمير الأنفاق، ومنع بناء بديل لها بهدف الحفاظ على سيادة وأمن مصر.

## الجيش السوري و«السوخوي» الروسية يعيدون رسم مشهد المنطقة



الجيش العربي السوري يتابع تقدمه في سهل الغاب

أما السعودية، فكم صرفت من أجل تدمير سورية؟ لا حصيلة نهائية للمبالغ الكبرى التي صرفتها مملكة النفط الأسود، التي وسعت بكار حربها إلى أنحاء مختلفة من آسيا وأفريقيا.

من بوكو حرام في نيجيريا، إلى الصين، إلى القوقاز، وهي الآن تركز على مصر، التي وفق العقيدة التلمودية يجب أن لا ترتاح، وثمة معلومات تتجمع لدى المخابرات المصرية عن دور المال السعودي في تمويل الإرهاب في أرض الكنانة، بالرغم من كل المحاولات التي تبذلها الرياض لإظهار الوجه الحسن نحو القاهرة.

وماذا عن اليمن؟ الوحول اليمنية يبدو أنها تُغرق العائلة الحاكمة في نجد والحجاز، ولهذا بدأت مع الأميركيين والصهاينة تجعل من أرض منبت العروبة، حقل تجارب للأسلحة الفتاكة، فقصفت صنعاء بقنابل نيوترونية، وجبل نغم قصف بقذائف ذكية، وفوق كل ذلك وفرت الطرق والسبل لدخول عناصر «القاعدة» و«داعش» إلى جنوب اليمن..

ثمة حقيقة واحدة تريد السعودية أن تُظهرها، وهي أن الكيان الصهيوني أكثر رحمة وأخلاقا من الأعراب، فمجزرة واحدة ترتكبها السعودية حاليا في اليمن، كانت كفيلة لو ارتكبها العدو أن توقف الحرب الهمجية.

إذن، تحالف الإرهاب واضح، وهو يمتد من واشنطن إلى أوروبا إلى الخليج، وإلى كل جماعات الإرهاب والتكفير.

ماذا فعلت المليارات الخليجية سوى أنها دمّرت سورية والعراق واليمن وليبيا، وهي تسعى الآن لتدمير مصر.. نرجو من الرئيس السيسي أن يُنصت جيدا لنصيحة محمد حسنين هيكل: بأن يركب طائراته ويحط في دمشق، دعما لسورية، ومن أجل تمتين العلاقة بين الإقليم الشمالي والجنوبي، الذي صنع عبر التاريخ الانتصارات الكبرى.

ببساطة، «السوخوي» الروسية والجيش العربي السوري يعيدون رسم المشهد في المنطقة.. وغدا لناظره قريب.

أحمد زين الدين

أما الأسلحة النوعية التي سلّمت وفق الاعتراف الأميركي، فقد ذهبت إلى «النصرة»؟ هل هذا الواقع هو سوء تقدير أميركي؟ لا، بالطبع، فالوقائع تؤكد أن الولايات ليست جديدة مطلقا في مواجهة الإرهاب، بل هي توفر كل أسباب البيئة الحاضنة، وكل أشكال الدعم والتمويل، فما معنى قصف الطائرات الأميركية لحفلات الزفاف، والمستشفيات؟

ثم ها هو مسؤول أميركي يكشف لـ «CNN»، أن طائرات تابعة ل سلاح الجو الأميركي قبل 4 أيام فقط، قامت بإسقاط خمسين طنا من الذخيرة لمقاتلين في «المعارضة» في محافظة الحسكة السورية.

الأوروبيون، المأزمون اقتصاديا، يراوغون من أجل

## ماذا فعلت المليارات الخليجية سوى تدمير سورية والعراق واليمن وليبيا..؟ وهي تسعى حاليا لتدمير مصر

مصالحهم، ولهذا كل ما يهّم هو عقد صفقات سلاح واستثمارات مع بائعة الكاز الكبرى: السعودية، والخليج، ووصل الاستثمار الخليجي «النوعي» حد إنقاذ فرق كرة القدم الأوروبية، وحدائق الحيوانات، وشركات مقلسة أو متعثرة.

ماذا فعل الأعراب؟ وفقا لمعلومات توافرت للمخابرات الروسية، فإن حامله الغاز الكبرى (قطر) فقط، رصدت لنشر الديمقراطية في سورية (لاحظوا التعبير نشر الديمقراطية) 11 مليار دولار، ذهبت منها أربعة مليارات إلى رجب طيب أردوغان ومخابراته، وأربعة مليارات لشراء الأسلحة الأميركية والأوروبية لصالح الجماعات المسلحة، أما الثلاثة الأخرى فسرقها «قادة الثورة».

ناظرة الخارجية الأميركية السابقة كونداليزا رايس التي أعلنت من بين يدي الرئيس فؤاد السنيورة في السراي الحكومي في حرب تموز 2006، أنه من رحم تلك الحرب سيولد «الشرق الأوسط الجديد»، تعترف أنها تبنت نظرية «الفوضى الخلاقة» منذ العام 2005، وأن بلادها لجأت إلى نشر «الفوضى الخلاقة» في الشرق الأوسط من أجل «إشاعة الديمقراطية».

وبرأي هذه المسؤولة الأميركية السابقة، أن وصول المجتمع إلى أقصى درجات الفوضى المتمثلة بالرعب والخوف والقتل والدم، يولد إمكانية إعادة بنائه بهوية جديدة.

وترى المسؤولة السابقة «السوداء» أن عملية تنفيذ المخطط الشيطاني بدأت منذ العام 2011، وحقت نجاحا باهرا في ليبيا والعراق واليمن. لكنها واجهت مقاومة مذهلة في سورية، واصطداما بتحالف متين شكلت روسيا أحد أركانها.

وبرأي المسؤولة السوداء (السوداء هنا بالمعنى السياسي) التي وجهت انتقادات لانذعة لإدارة الرئيس باراك أوباما، فإن على بوتين كي يحقق الاستقرار في سورية أن يدافع عن مصالح واشنطن. هكذا إذا، الدفاع عن مصالح واشنطن؟

وهنا تكرر الأسئلة مع دخول الأزمة السورية شهرها السادس الخمسين:

ماذا فعل الأميركيون؟ وماذا فعل الأوروبيون؟ وماذا فعل العرب، وماذا فعل الأتراك؟ وماذا سيفعل هؤلاء جميعا؟

دعونا ندخل لعبة الأرقام: واشنطن أعلنت مطلع العام (هذا العام فقط) أنها خصصت نصف مليون دولار لتدريب «المعارضة المعتدلة».. ثمة حديث كان في البداية عن تدريب المئات من هؤلاء المعارضين، وبعضهم وضع رقم 1500 مقاتل!

أما النتيجة التي أعلنتها واشنطن نفسها، فإنه بعد مضي أقل من عام لم يبق من هؤلاء المتدربين على يد المخابرات الأميركية سوى 4 أو 5 مقاتلين فقط.

إذا، أين هم المئات؟ راحوا إلى «داعش» و«النصرة» وتنظيمات إرهابية أخرى!

## التدخل الروسي.. والآثار الاقتصادية على دول دعم الإرهاب

الصيداوية والبيروتية بالعموم، نتيجة عدم قبض رواتب أبنائها منذ 4 أشهر، وتفككت مؤسسات «المستقبل»، وانعدمت تقديراتها الاجتماعية.

5. تأثر الاقتصاد التركي نتيجة نقص المسروقات النفطية التي يشتريها، وتهدت السياحة في تركيا، مما أضعف الليرة التركية 24٪ من قدرتها الشرائية، وزاد من التضخم في الاقتصاد التركي، ودفع المستثمرين للهروب إلى أسواق آمنة. 6. إن تهديد تركيا بالاستغناء عن الغاز الروسي أو التراجع عن تمديد خط الغاز الروسي، وتجميد الاستثمارات الروسية تهددات غير موضوعية، لعدم توفر البديل الواقعي.

7. الاستعراض الروسي للأسلحة الجديدة سيفتح الأسواق العالمية أمام السلاح الروسي الفعال، ويهدد شركات الأسلحة الأميركية والأوروبية في المستقبل: تماماً كما ألغت حرب تموز 2006 صفقات دبابات الميركافا «الإسرائيلية» بعد مجزرة وادي الحجير.

8. لقد أقفل التدخل الروسي فرص الاستثمار في إعادة إعمار سورية أمام أوروبا، خصوصاً فرنسا، التي خسرت السوق الإيرانية نتيجة موقفها السلبي من الاتفاق النووي، وهي تكرره في سورية طمعاً بالصفقات مع السعودية وقطر، والتي تهدد المصالح الأميركية، وهذا ما لن تسمح به أميركا بعد تقلص نفوذها في المنطقة.

للتدخل الروسي في سورية أهداف مرحلية، وأخرى استراتيجية تتصل بالأمن القومي الروسي وإعادة رسم مناطق النفوذ في العالم، وترسيخ عالم جديد تقوده عدة أقطاب ترث القطب الأميركي الواحد الذي حكم ثلاثة عقود بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، ولذا فإن الحرب المشتعلة معقدة، وعلينا التصرف بصبر، وانتهاج ثقافة المقاومة المستدامة.. حتى النصر.

د. نسيب حطيط



التهديدات التركية بالاستغناء عن النفط الروسي غير قابلة للتنفيذ.. لعدم توفر البديل (أ.ف.ب.)

### التدخل الروسي سيمنع قوافل نفط «داعش» المسروق من الوصول إلى تركيا والعدو «الإسرائيلي»

كما فعل الملك فيصل في الخمسينات، وقد انعكس ذلك على لبنان، وتعتبر «المستقبل» وشركة «أوجيه لبنان» مالياً، وحرمت قوى «14 آذار» من التمويل، وهددت آلاف العائلات

العالمية البحرية وقوافل النفط، ما سيدفع الصين للتحالف معهم، أو دعمهم في الحرب على الإرهاب.

4. التدخل الروسي أثقل السعودية بأعباء جديدة مالياً: لتأمين تمويل التحالف الدولي والجماعات التكفيرية في سورية والعراق، بالإضافة إلى تمويل التحالف العربي ضد اليمن، ما دفع الحكومة السعودية لاستخدام أرصدة الاحتياطي المالي، وتجميد المشاريع الاستثمارية الكبرى، واهتزاز الريال السعودي لأول مرة منذ أكثر من 12 عاماً، نتيجة الاستنزاف المستمر غير دعمها لـ «الربيع العربي» المتوحش، واستنزاف مخزونها النفطي بشكل جنوني وغير استراتيجي، ما دفع السعودية للبدء بإجراءات التقشف:

2. ارتفاع أسعار النفط سيعزز ميزانيات روسيا وإيران والعراق، وبعدها سورية: بعد استرجاع حقولها النفطية قريباً، ما يريحها في تمويل عملياتها العسكرية، ويخفف من آثار الحصار المفروض عليها عبر الحرب النفطية التي شنتها السعودية على روسيا وإيران تحديداً، وصحيح أن السعودية وحلفائها سيتفيدون من ذلك، لكن محور المقاومة وروسيا هم أكثر حاجة لذلك، وقد انعكس ذلك بارتفاع سعر الروبل الروسي مقابل الدولار.

3. احتفاظ الجيش اليمني و«أنصار الله» بمضيق باب المنذب، وسيطرة إيران على مضيق هرمز، والتموضع العسكري الروسي على البحر المتوسط، سيتيحون لمحور المقاومة التحكم بحركة الملاحه

بعد التدخل العسكري الروسي القوي والمفاجئ في سورية، يركز الجميع حول آثاره السياسية والعسكرية في الساحة السورية والجوار، ويتناسون آثاره الاقتصادية السلبية إقليمياً وعالمياً، خصوصاً على الدول الداعمة للإرهاب، وفي مقدمتها تركيا والسعودية، وتقابلها الآثار الإيجابية على دول محور المقاومة وحلفائها الروس والصينيين وبعض دول أميركا اللاتينية وفق المحاور الآتية:

1. محور النفط والغاز الذي يشكل المحور الأساسي في الصراع العالمي مستقبلاً، سواء على مستوى ميزانيات الدول، أو على مستوى توفير احتياجاتها للطاقة: من النفط والغاز، من خلال السيطرة على منابع النفط وطرق الملاحة البحرية، أو تمويل الحروب المشتعلة وتأمين الدعم الكامل لقوى الإرهاب التكفيرية لتنفيذ الحروب الأميركية بالوكالة، وزعزعة أنظمة الحكم المقاومة للمشروع الأميركي، فالتدخل الروسي سيمنع قوافل النفط التابعة لـ «داعش» من الوصول إلى تركيا والعدو «الإسرائيلي» من حقول النفط العراقية والسورية، ما سيؤدي إلى زيادة أسعار النفط جزئياً، بالإضافة إلى التوتر في المنطقة الملتهبة بالضربات العسكرية

الجوية الروسية، وكذلك التحالف الدولي الأميركي الذي يمكن أن يشتعل عند أي احتكاك بالخطأ أو بالقصد، ما يجعل السوق النفطي متوتراً وحذراً، ويدفع الدول المستهلكة للمسايرة لامتلاك الحد الأقصى من كميات النفط تحسباً لأي طارئ، ما رفع أسعار النفط خلال الأسبوعين الماضيين إلى 52.6 دولاراً، أي بزيادة 9٪ عن شهر تموز الماضي. أما بالنسبة للغاز، والذي تعتمد عليه أوروبا، فإنه قابل للارتفاع، مع انعدام حظوظ المخطط القطري بالسيطرة على الساحة السورية لتمديد خطوط الغاز إلى أوروبا وتركيا و«إسرائيل»، وفتح المجال أمام الغاز الروسي إلى أوروبا عبر سورية، مع احتفاظ روسيا وسورية بكميات الغاز والنفط الهائلة على الساحل السوري.

## التدخل الروسي.. بين قلب الم

على الشمال السوري، فأدركت روسيا وإيران خطورة هذه الخطوة، التي إذا ما قدر لها النجاح ستقلب الأمور في سورية، وتستبعد الأسد من أي تسوية مقبلة، ما دفع بروسيا، وبعد التفاهم والتنسيق مع إيران، إلى الإسراع في اتخاذ قرار التدخل العسكري المباشر في سورية.

هذا القرار الجريء بدخول المعركة استند إلى مجموعة من المعطيات التي رجحت هذا القرار، وقدمته على المخاطر التي قد تنشأ: قلب موازين القوى في سورية أمر صعب من دون دعم خارجي ومباشر من أطراف الصراع في سورية، وهذا ما لمسناه من خلال قرار الجيش السوري بالدخول في عملية عسكرية برية واسعة في الشمال السوري على محور

فاجأ التدخل العسكري الروسي أميركا، ما اضطر الكونغرس إلى إجراء تحقيقات بشأن فعالية أجهزة الاستخبارات، بسبب فشلها في التحذير من نشاطات روسيا في سورية، في وقت كانت قراءة الاستخبارات الروسية للوضع الميداني في سورية دقيقة، وقد جاءت بعد التعاون الأمني مع إيران فيما خص القدرات التسلحية للجيش والوضع الميداني، بعد تعرضه للعديد من الهجمات في البادية السورية، وفي الشمال السوري وجنوبه، وانسحابه من بعضها، والتي أدخلها تحت عنوان «الانسحاب التكتيكي»: كجزء من الخطة العسكرية.

جاء هذا التدخل بعد معرفة روسيا بخطة أميركا ومعها تركيا والسعودية للسيطرة



قلب الموازين في سورية يصعب من دون دعم خارجي ومباشر من أطراف الصراع (أ.ف.ب.)

## التدخل الروسي.. والحملات الغربية الاستباقية

على كل «صحافة الحرية»: من فرنسا إلى بريطانيا، وحتماً أميركا؛ أن العملية الروسية ستفشل، ولن تكون لها أي فائدة، من خلال سيناريوهات متخيلة. افتضح الأكاذيب الأنفة الذكر استدعى مخاطرة كاذبة مستقاة أيضاً من مدرسة «غوبلز»، مع تطوير لزوم الحال، بحيث حاول الغربيون تصوير العملية الروسية أنها ضد «السنة»، وساندهم بذلك 55 من دعاة التحريف الديني ودعاة «جهاد النكاح» في السعودية؛ بالدعوة إلى الجهاد ضد القوات الروسية، وفيها حشو لمضامين هوليدوية ناجمة عن تشوهات مجتمعية.

لم يكن لأي من الدول المعادية لروسيا، وسورية، أن ترفض بالعلن وضع نهاية لتنظيم «داعش» الإرهابي، إلا أن المخاوف من المتغيرات التي ستنتج حتماً عن العملية ستكون لها تداعيات على كل المتورطين في تدمير البنية السوري، ولذا شنوا الحملة الاستباقية لعلها تفيد في مكان ما في حماية المجموعات التي تتحرك بأموالهم.

إن الجديدة الروسية والصراصة في ترجمة القرارات، جعلت الغلواء تتراجع بنسبة، ولو أقل من المقبول، إلا أن مسارعة الولي الثاني لعرش آل سعود؛ وزير الدفاع محمد بن سلمان، إلى زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في سوتشي، تعكس الشعور العام باقترب السكين من الرقبة، رغم جزئية المكابرة، سيما أن التحليلات «العاقلة» في الغرب، بموازاة قراءات الرؤوس الباردة، تجمع أن بوتين في خطوته السورية وجه صفقة مؤلمة للغرب، بما يمثل مع ملحقاته، وما خلاصة كلام وزير خارجية السعودية المرافق لوزير الدفاع بـ«أنا سنزيد التعاون مع روسيا في مكافحة الإرهاب» إلا إقرار بالتوجه الروسي، الذي سيأتي يوم يبحث الغرب عن مخرج لنفسه، ولو دون حفظ ماء الوجه.

يونس عودة



زيارة محمد بن سلمان لروسيا تعكس الشعور باقترب السكين من الرقبة.. رغم جزئية المكابرة (أ.ف.ب.)

النهائي اقترب، ولم يعد هناك إلا إعلان موت المشروع برمته بعد انتهاء العملية المتدرجة. لا شك أن العجز الغربي مع التآمر اتضح كعين الشمس، لا بل ظهرت الفضيحة الكبرى بالهجوم الاستباقي، والادعاء أن الغارات الروسية تستهدف المعارضة السورية ولا تستهدف «داعش»، ثم إنها تستهدف المدنيين، ومن ثم القول إن الصواريخ التي أطلقت من بحر قزوين سقطت أربعة منها في الأراضي الإيرانية، ليتبين أن كل ما أورده الغربيون وإعلامهم لا يعدو كونه سلسلة من الأكاذيب المعتمدة عادة ضمن حملات التشويه والحرب النفسية، و«التشاطر» في قلب الحقائق، ووصولاً إلى استخلاص نتيجة غريبة معمة

### الجميع أدرك جدية روسيا في مكافحة الإرهاب وأن القشل النهائي لتطويق الإرهابيين اقترب

مكافحة الإرهاب، خصوصاً أن الجميع أدرك جدية روسيا في مكافحة الحقيقة لكل التنظيمات الإرهابية، وهذا يحد ذاته أشعر الدول الداعمة للإرهاب والمستخدمة له أن القشل

السوري الإسراع في عملية تحرير البلدات من الإرهابيين وجورهم. 5. تؤكد لكل المتورطين في الحرب السورية أن العملية العسكرية الروسية ليست كذلك العملية الأشبه بالكاريكاتورية التي أعلن عنها «التحالف الدولي» بقيادة أميركا، والذي لا تعدو عمليات قصف «قشرية»، وكأنها لرفع العتب، وربما للتخلص من ذخائر باتت قديمة «مفوترة» على الدول النفطية والغازية. لقد سعى الغربيون، ومعهم أنظمة البؤس العربي في الخليج تحديداً، وفي المقدمة السعودية كمتورط رئيسي في الدم السوري، وكذلك تركيا، إلى محاولات تفريغ العملية العسكرية الروسية من أهميتها المحورية في

على طريقة «بنات السوء» يتعامل الغرب، ولا سيما الولايات المتحدة، مع العملية العسكرية الروسية في سورية، التي ستستمر، وانتهائها مرتبط فقط بانتهاء تقدم الجيش العربي السوري على الأرض.

منذ الموجة الأولى من الغارات الروسية، التي أثبتت فعالية أذهلت الغربيين، خصوصاً خبراءهم الأمنيين والعسكريين، وكل أجهزة استخباراتهم، أطلقت غالبية الإدارات الغربية، وعلى رأسها الأميركية، حملة تشويه هدفت إلى النيل من العملية العسكرية فائقة النجاح، ما عكس حالة استغراب لدى مراكز الدراسات والبحوث ذات الصفات الجادة والجديّة؛ بالتساؤل عن السند الذي يتكى عليه الغربيون في الحملة قبل أن يحصل أي تحقق من النتائج، والتي بدون شك أعطت ثماراً فوق المتوقع، وقد تظاهر ذلك لاحقاً بسلسلة مؤشرات، دونتها العديد من المراكز البحثية والدراسية، فضلاً عن أجهزة الاستخبارات، ومن تلك النتائج:

1. تدمير العريش من غرف العمليات والإدارة والتحكم لأكثر من فصل إرهابي، وفي المقدمة «داعش»، فضلاً عن مقتل أعداد كبيرة من الإرهابيين، ومن جنسيات مختلفة.
2. فرار المسلحين بالآلاف، لاسيما إلى تركيا التي كان خطابها الأسوأ، بموازاة محاولة ابتزاز تجاري لروسيا، لم يعلق عليه المسؤولون الروس، لأن العمليات تسير وفق المرسوم.
3. فرار موجات من المسلحين إلى الأردن، حيث غرفة عمليات «موك» ضخت مئات الإرهابيين عشية العملية الروسية إلى الجبهة الجنوبية، وقد لاقى العشرات حتفهم في عملية مركبة، وبدا أمر الفرار كالهجرة المعاكسة، وسط صمت أردني، وكأن النظام ورموزه أصيبوا بتهتك جسدي كبير جعل الطير على رؤسهم.
4. تسليم نحو 1500 مسلح أنفسهم في درعا، وسط تظاهرات تناسد الجيش

## وازين والتسوية السياسية



سورية في هذه المعركة، كي تستفيد منها في إيقاف هذا النزف، وبعد تجاوز مرحلة الخطر في سورية لمصلحة النظام كما عبر أمين عام حزب الله، والعمل على إيجاد تسوية تشارك فيها المعارضة «المعتدلة» والنظام على حد سواء، وإن كانت مقدمات هذه التسوية غير ناضجة، وقد يستمر النزف لأن أميركا، وعلى ضوء مستجدات التدخل الروسي وتعديل موازين القوى لمصلحة الأسد، لا مصلحة لها في أي حل لهذه الأزمة الآن، وقد تذهب الأمور إلى حرب استنزاف طويلة الأمد، كما قد تدفع أميركا إلى إعادة النظر في حساباتها باتجاه التسوية.

هاني قاسم

وخسارتهم لمقراتهم الأساسية ومراكز التدريب ومستودعات الذخيرة، وانسحابهم من بعض المواقع الرئيسية في المناطق، مقابل 3500 غارة جوية للتحالف الدولي على «داعش» خلال سنة ونصف، من دون أن يؤدي ذلك إلى إضعافه. منع تركيا من إيجاد منطقة عازلة تكون قاعدة خلفية للمجموعات التكفيرية، وتشكل غطاء جويًا لهم لمحاربة الجيش السوري، ومنعه من قصفها عبر الجو، وهذا الإجراء سيقوي المعارضة ويضعف النظام. التدخل العسكري الروسي له أهداف محددة، وليس ضمن حساباته الدخول في حرب برية، إنما حصرها بسلاح الجو والصواريخ بعيدة المدى، والسلاح النوعي، من أجل تحقيق إنجازات سريعة لمصلحة

ريف حماة الشمالي، لفصله عن ريف إدلب الجنوبي، وسعى الجيش السوري لتأمين طريق دمشق الدولي الذي يمر عبر حماه، والمغلق حالياً بسبب العمليات العسكرية، وهذا الهجوم لم يكن ليحصل لولا الغطاء الناري لسلاح الجو الروسي، والصواريخ ذات المدى البعيد (1500 كلم) من بحر قزوين.

الخوف من خطر المجموعات التكفيرية بعد عودتها إلى بلادها، خصوصاً إلى روسيا، واحتساب كلفة مواجهتها في سورية بأنها أقل من كلفة مواجهتها في روسيا.

فضح أميركا في أنها غير جادة في محاربة الإرهاب التكفيري، من خلال مجموعة الغارات المحدودة التي قامت بها روسيا وكان لها تأثير مباشر على المجموعات التكفيرية.

## الانتفاضة الثالثة انطلقت: جيل التحرير والعودة يربع الصهاينة



أصدقاء محمد الدرّة ومحمد أبو خضير وفارس عودة أخذوا زمام المبادرة وبدأوا ثورتهم

القتلى والجرحى من المستوطنين وجنود الاحتلال، حصيلة أولية لانتفاضة السكاكين والمقاليب والحجارة التي قدمت لغاية الآن أكثر من 20 شهيداً ومئات الجرحى في القدس والضفة وقطاع غزة، وسط صمت عربي ودولي سافر، واستمرار غير مفهوم للتنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني.

لذلك يجب العمل على إزالة كل العوائق التي تقف أمام استمرار وتصاعد الانتفاضة، ووقف التنسيق الأمني مع الاحتلال بشكل فوري، وإنهاء اتفاق أوسلو وما ترتب عنه من نتائج والتزامات وتنسيق، ودعوة الأجهزة الأمنية وقوات الامن الوطني الفلسطيني للانخراط في الانتفاضة والدفاع عن الشعب الفلسطيني وحمايته من الاعتداءات المتكررة لقطعان المستوطنين وجنود الاحتلال، والضغط على المجتمع الدولي لإجبار كيان الصهيوني على وقف اراهابه بحق الشعب الفلسطيني، وأيضاً تحقيق الوحدة الفلسطينية، وإنهاء الانقسام والاتفاق على برنامج سياسي وقيادة وطنية فلسطينية موحدة، وإيجاد آلية لاشراك اللاجئين الفلسطينيين في الانتفاضة، ودعم شعبهم في الداخل بمختلف الوسائل والطرق، وتوحيد كل الجهود والطاقت لمواجهة العدو الصهيوني وهجمته الإرهابية الدموية.

سامر السيلوي

كامل التراب الفلسطيني، وأن الصراع مع المشروع الصهيوني هو صراع وجود لا صراع حدود، كما أكدت فشل الحلول السياسية مع هذا الكيان العنصري الاستيطاني المجرم، خصوصاً خيار المفاوضات العيضية، و25 عاماً من الكذب والاحتيايل والمماطلة.. أصدقاء ورفاق محمد الدرّة ومحمد أبو خضير وفارس عودة أخذوا زمام المبادرة وبدأوا ثورتهم انتقاماً لعائلة الدوايشة في الضفة الغربية، وعائلة الدلو في قطاع غزة، ومئات العائلات التي قتلها آلة الحقد الصهيونية طوال عقود من الزمن، وانتقاماً لـ67 عاماً من اللجوء واغتصاب الأرض الفلسطينية بحفنة من المستوطنين العنصريين الحاقدين، وانتقاماً للاعتداءات المتواصلة على القدس والمسجد الأقصى والمقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية.

الرهان اليوم على الفتيان والشباب الفلسطيني الذين يدافعون بالدم ثمن الكرامة العربية المبعثرة حروباً داخلية واقتتالاً عربياً وحقداً طائفيًا ومذهبياً عقيماً كادوا يضيعون في زوايبيها القضية الفلسطينية، لولا بشار الانتفاضة الثالثة وصمود الشعب الفلسطيني وإصراره على اخذ المبادرة واحراج من يتاجرون بالقضية الفلسطينية على موائد تسويات دولية لا تخدم الالولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

حالة من الشلل الكامل في الكيان الصهيوني، وخسائر اقتصادية تقدر بمئات الملايين وعشرات

انطلقت في أيار 2011 مسيرة من لبنان وسورية أطلق عليها «مسيرة العودة»، وما أن وصلت المسيرة إلى الحدود مع فلسطين المحتلة، حتى قام مئات الشباب باختراق السياج الفاصل نحو فلسطين عند بلدة مارون الراس في لبنان، وبلدة مجدل شمس في الجولان المحتل، فأطلق جنود الاحتلال الصهيوني النار باتجاههم، واستشهد يومها أكثر من 12 شهيداً، تراوحت أعمارهم بين الـ17 والـ25.

يومها، استعرض الإعلام الصهيوني والسياسيون والمحللون في الكيان الغاصب الموضوع من زاوية تنفيذ توقعات قيادات صهيونية سابقة كغولدا مائير ودايفد بن غوريون وشامير وبيغن وغيرهم حول مستقبل كيانهم المصطنع، والنضال الفلسطيني بأن «الكبار سيموتون والصغار سينسون»..

اليوم، أعاد الشباب الفلسطيني المشهد، وهذه المرة من الداخل، حيث زجوا بالصهاينة؛ سياسيين وعسكريين ومستوطنين، في دائرة من الخوف، عجزت عنه حكومات ودول وممالك وإمكانات تجاوزت مليارات الدولارات، بأسلحة بيضاء وحجارة، يرسمون من خلالها ملحمة بطولية في الضفة والقدس والمناطق المحتلة عام 1948 وقطاع غزة، مبشرين بانطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، لتؤكد للعالم إصرار الشعب الفلسطيني على مواصلة المقاومة بجميع أشكالها لتحرير

## حماية «الهيئة» الشعبية» مسؤولية وطنية

تكتفّت الاتصالات السياسية في مستوياتها الدولية والإقليمية مع الطرفين الفلسطيني و«الإسرائيلي»، وإن بنسبة أعلى مع الطرف الفلسطيني، على اعتبار أن نتياها هو «المحشور» من تصاعد «الهيئة» واتساع رقعتها التي تعم القدس والضفة الغربية، إلى قطاع غزة، وإلى مناطق فلسطين العام 1948.

في عرض أسباب عدم تحميل «الهيئة الشعبية» أكثر مما تحتمل، يمكن تلخيص الآتي:

الفصائل حتى الآن لم تتفق على وجهة عمل موحدة لما تريده من «الهيئة» فيما لو تصاعدت واتسعت رقعتها نحو انتفاضة الثالثة.. حتى منظمة التحرير بفصائلها لم تحدد رؤية موحدة في هذا الخصوص. إلى الآن لم تتبلور، ولو في الحدود الدنيا، هيئات ولجان محلية في المدن والبلدات والقري التي تأخذ على عاتقها تنظيم أعمال «الهيئة الشعبية».

تردد قطاع واسع من شعبنا في الانخراط حتى الآن، بسبب عدم تبلور موقف فلسطيني موحّد أولاً، وما ينسب من تسريبات لرئيس السلطة ثانياً؛ أنه أعطى تعليماته للأجهزة الأمنية أن تعمل على التهدئة من خلال الحد من حركات «الهيئة الشعبية»، وثالثاً، التوظيف السياسي لها، وتثميرها في أي اتجاه، والخشية من أن تكون الوجهة معاودة المفاوضات.

وفي احتواء «الهيئة الشعبية»، فإن تسارع الاتصالات السياسية مع رئيس السلطة، تؤكد أن ثمة جهود تبذلها دول نافذة، في مقدمتها أميركا، تهدف إلى تطويق الأحداث المتسارعة في الأراضي الفلسطينية، قبل أن تخرج عن السيطرة، بسبب سياسات الاحتلال وممارساته الإجرامية.

المطلوب الإسراع في العمل من قبل الفصائل لقطع الطريق على تلك الجهود التي ستشكل طوق النجاة لنتياها وقطعان مستوطنيه من تدفيهم ثمن إجرامهم وسياسات التهويد واستباحة المسجد الأقصى، وتوغّل استيطانهم، والتنكيل بأسرانا، وحصار غزة..

رامز مصطفى

في خطوة أولى من نوعها على الأراضي اللبنانية

يعلن مجمع كلية الدعوة الاسلامية في بيروت بالتعاون مع مديرية التعليم الشرعي في وزارة الأوقاف السورية

عن افتتاح

إعدادية وثانوية (شرعية أدبية)

تشمل منهجاً أدبياً وشرعياً

- يبدأ التسجيل للعام الدراسي 2015 - 2016 اعتباراً من يوم الثلاثاء 2015/10/6
- يبدأ العام الدراسي في 2015/10/19.
- للاستعلام مراجعة مجمع كلية الدعوة الاسلامية (بيروت - جانب السفارة الكويتية). هاتف: 01854069 / تحويل 218 أو الاتصال على الرقم: 71907224
- الرسوم السنوية 450.000 ل.ل.

- الشهادات معتمدة ومصدقة من قبل وزارات التعليم المختصة وباقي الدول المعتمدة لشهادة هذه الوزارات.
- يستطيع الطالب الحاصل على شهادة الثانوية الشرعية الالتحاق بكافة الجامعات ضمن هذه الدول (بالاختصاصات الأدبية والشرعية)
- يحق لكافة الطلاب الانتساب ومن مختلف الجنسيات العربية.
- يحق للطلاب الانتساب ضمن المراحل الانتقالية بعد استيفاء الأوراق المطلوبة.

## «سويسرا الشرق» بين الثقافة و«المعمعة» البيئية

للموقع، ثانياً: الخبراء الجيولوجيون درسوا الأثر البيئي لاختيار الموقع على المياه، وبعد هذه الدراسة تبين أن الموقع بعيد عن مصادر المياه الجوفية وعن الينابيع في المنطقة، ولم يعد هناك غير شق الطرقات، مؤكداً أن الحل لن يكون إلا بيئياً علمياً بامتياز، وليس له أي بعد سياسي أو طائفي أو مناطقي..

### الحراك المدني.. والحلول

لا ننسى أن الفضل الأول والأخير في التوصل إلى الحلول يعود للحراك الشعبي؛ فلولا اعتصاماتهم في ساحة الشهداء والعديد من المناطق، لما توصل السياسيون إلى البحث عن بدائل، ووضع خطط لتفادي تحركات الشعب.

فالحل ليس فقط بفتح مطمر الناعمة يوماً وإقفاله أياماً، وليس اعتماد الحرق وتحويل النفايات إلى رماد والدخول في مشكلة أكبر، ألا وهي الأمراض التي تنتج عن حرق النفايات، ففي عكار، نرى المواطنين يعترضون على مبدأ فتح مطمر سرار لخوفهم على صحة عائلاتهم وتعرضهم للعديد من الأمراض. أما في جونبة، فنرى مطمراً كبيراً في المنطقة، تحت الجسر، حيث هو حلهم الوحيد للتخلص من النفايات المتراكمة.

في كل الحالات، فإن الحقيقة الوحيدة هي أن الحل الجدي لمشكلة النفايات لم يتوفر بعد، ولا أحد يدرى في النهاية كيف سيكون الحل الحاسم.

دنيا محمد حمودة



جبل من النفايات تحت جسر جونبة - غزير شرق العاصمة بيروت

سيتخلى عن هذا الملف ويترك المعالجة لغيره من الوزراء، علماً أنه يلقي تأييد وتعاوناً من قبل حزب الله المشجع لخبطته، بعكس «تيار المستقبل»، الذي لم يبد أي تعاون معه في عكار. التحضيرات لاختيار المواقع في سرار (عكار) وفي المصنع تأخذ مجراها الطبيعي بموضوع النفايات، وبحسب الوزير شهاب فإن الموضوع يسير على مسارين متسارعين الأول: على الأرض، حيث أنهى الجيش المسح الميداني

### الحل الجدي لمشكلة النفايات لم يتوفر بعد.. ولا أحد يدرى كيف سيكون الحل الحاسم في النهاية

### خطوات شهاب

وزير الزراعة أكرم شهاب كرر في العديد من مؤتمراته مطالبة رئيس الحكومة تمام سلام بموازرة من الجيش وقوى الأمن من أجل تطبيق خطة معالجة النفايات المتراكمة في الشوارع والطرقات، وإيصالها إلى المطامر المخصصة، إن كان في مطمر الناعمة أو سرار أو المصنع، وفي حال عدم الاستجابة لهذا الطلب، فإن شهاب

بدأ فصل الشتاء وأزمة النفايات تتفاقم يوماً بعد آخر دون حل، بينما خطة وزير الزراعة أكرم شهاب ولجنته ترواح مكانها، وسط صراخ الحراك الشعبي.. فهل سيتمكن المسؤولون من تنفيذ خطة جديدة تريح البال والصحة؟ وتستوفي الشروط المطلوبة؟

### مطمّر الناعمة

كان مكب الناعمة مخبأ للنفايات، رغم أن عمره حين إنشائه على يد الوزير شهاب كان عشر سنوات، فانقضى 20 عاماً دون توفير حل وبدائل، خصوصاً أن «سوكلين» لم تعالج النفايات كما كان يتوجب، وحسب العقد.

فمكب الناعمة كان يستقبل حوالي 2800 طن من النفايات يومياً، وعندما منعت شاحنات «سوكلين» من تفريغ حمولتها، تكسدت في الشوارع وماتت الأرصفة، لكن هذا المكب ليس المشكلة الوحيدة التي يعاني منها لبنان، فهناك أيضاً ثلاثة مكبات قانونية، وأكثر من 700 مكب غير قانوني وغير منظم.

نسال كامل مكاي، وهو من سكان الناعمة، عن سبب رفضهم لفتح المطمر من جديد، فيجيبنا: يريدون إحياء هذا الميث الذي استقبل «زباله» السياسيين وكل اللبنانيين 17 عاماً لكي يبقى لبنان خالياً من النفايات ومن كل الأمراض المميتة، وكل ذلك على حساب صحة أبناء الناعمة، فهكذا يردون الجميل؟! سنستمر بالحراك وسنمنعهم من تحقيق حلمهم بفتحه من جديد..

## الدستور اللبناني.. لنا أم علينا؟

دستور لبنان، هو القانون الأعلى الذي يحدد شكل الدولة في لبنان، صدر في عام 23 أيار 1926، إبان الانتداب الفرنسي، بعد إقراره من مجلس الممثلين، وتم بإقرار الدستور الإعلان عن قيام الجمهورية اللبنانية، بعد أن كانت تسمى منذ بدأ الانتداب دولة لبنان الكبير..

يتكون الدستور اللبناني من ستة أبواب، يقسم الباب الأول إلى فصلين، بالإضافة إلى مقدمة، بينما يقسم الباب الثاني إلى أربعة فصول، وقد عدل الدستور بعد التوقيع على اتفاق الطائف في عام 1989، والذي وضع حداً للحرب الأهلية اللبنانية، ومن أهم التعديلات التي أدخلت عليه المناصفة بين الديانتين الإسلامية والمسيحية، بعد أن كان هناك تمييز للمسيحيين.

في مقدمة الدستور يقال إن «لبنان وطن حر مستقل»، لكن على ما يبدو فإن الدستور اللبناني مازال محافظاً

على مبادئ قديمة مكتوبة، لكن ليست مرغوبة! قد يقال إنه حر، ولكن فقد استقلاليته من زمن.. أين وكيف ومتى؟ منذ تدخل بلدان من كافة أنحاء العالم تحت اسم أو شعار «نريد أن نعمل لا أن ندمر» والحال يتصاعد من أسوأ إلى أسوأ؛ من لبنان المستقل إلى لبنان المشتبه باستقلاله..

«وطن لبناني لجميع أبنائه».. الوطن هو عندما يشعر الإنسان بانتمائه، ومعظم اللبنانيين تلقاهم على أبواب السفارات طالبين للهجرة أو اللجوء لبلاد تقدر كرامتهم وحريةهم وفكرهم، ويشعرون بقيمتهم كإنسان لا ككائن يعيش ويتنفس فقط.. لذلك، عند أول فرصة تصح لهم يحجزون على أول طائرة بعد الموافقة بتذكرة ذهاب دون إياب، وإن لم تسنح لهم الفرصة بذهابهم بطريقة قانونية يلجأون إلى طرق خطيرة، كالتهريب عبر البحر.. على ما يبدو فإن لبنان لم يعد لجميع اللبنانيين،

«واحد أرضاً وشعباً ومؤسسات في حدوده المنصوص عنها في هذا الدستور، والمعترف بها دولياً».. الدستور ينص عن الوحدة التي تجمع أرضاً وشعباً ومؤسسات، لكن كما يقول المثل «الشمس طالعة والعين قاشعة»: لبنان لا أرضه واحدة ولا شعبه واحد، ولا حتى مؤسساته واحدة، فكلها مؤخوذة تحت عناوين وشعارات لا يمكن مسها، تحت طائلة المسؤولية!

«لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية، والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين، دون تمايز أو تفضيل».. مع الأسف، لبنان أسوأ مثال عندما نريد أن نتكلم عن احترام الحريات والمعتقد، خصوصاً العدالة الاجتماعية والحقوق التي يجب أن يتمتع فيها كل مواطن لبناني مقيم على أرضيه..

إلغاء الطائفية السياسية هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية، هذا كل ما يأمله الشعب اللبناني: العيش في بلد بعيد عن الطائفية، والعيش في وطن تجمعه جملة واحدة: العيش في سلام تام، كما تنص عليه الأديان قبل أن يكتب ذلك في الدستور.

أرض لبنان واحدة لكل اللبنانيين، فكل لبناني الحق في الإقامة على أي جزء منه، والتمتع به.. يبدو أن لبنان أرض لجميع من ليس لبنانياً، أو للبنانيين ذي السلطة القوية القادرين على بناء وشراء واستملاك ما يحلو لهم من أرض، وبمجرد ما يتم استملاك أرض تابعة للسلطة، يتم إعمار مقر خاص بهم، وكأننا في دولة أخرى داخل لبنان الكبير.

ما ورد هو فقط مقدمة من الدستور اللبناني، وما يليه من قوانين أخرى هي فقط قوانين عليها غبار لا أكثر،

فدستورنا حبر على ورق، والشعب لا يمكن استخدامه ضد الحاكمين، والحاكمون يستخدمونه بكل ثقة وقوة ضد الشعب!

في كل بلدان العالم يتم تغيير الدستور من حين إلى آخر: حسب الأوضاع التي تناسب البلاد، أما دستورنا فما زال محافظاً على حبره منذ زمن أجدادنا، والشئ الوحيد الذي صدق به الدستور أن العلم اللبناني أحمر فأبيض فأحمر أقساماً أفقية تتوسط الأرزة القسم البيض بلون أخضر، أما حجم القسم البيض فيساوي حجم القسمين الأحمرين معاً، أما الأرزة فهي في الوسط، يلمس رأسها القسم الحمر العلوي، وتلمس قاعدتها القسم الحمر السفلي، ويكون حجم الأرزة موازياً لثلث حجم القسم البيض.. عشم وعاش لبنان..

ياسمين الناطور

## خطوات للتغلب على المشكلات الزوجية الخافتة



الحب تضحية وعطاء، الحب ليس مجرد غزل وادعاء، الحب بين الزوجين رابطته شرعي سماوي رباني.. نعم، حب الزوج لزوجته قريبة وطاعة، وهو حب نافع تحصل به المقاصد النافعة التي من أجلها شرع الله النكاح لغض البصر عن التطلع إلى الغير، فإن لم يكن الحي متأصلاً بينكما أيها الزوجان، فتحببا لبعضكما، فإن «التحبيب داعية الحب» كما يقال.. واليك بعضاً من تلك الأسباب التي تورث المشكلات في الحياة الزوجية:

1. إن قلبنا نظرننا، وأمعنا ببصرنا في أحوال كثير من مجتمعاتنا العامة، وعلى حسب المستويات، فإذا بنسب الطلاق تفوق المئين والمئات، بل الآلاف، نعم، نسبة الطلاق في مجتمعاتنا كثيرة، وبشكل كبير ولافت للنظر، مما يستوجب العناية الخاصة والاهتمام الكبير بمعرفة أسباب الطلاق، ودوافع ذلك، والسعي الحثيث إلى علاج تلك الأسباب واستئصالها.

2. قد يحاول كثير من الأزواج - رجالاً كانوا أو نساء - الهرب من جحيم المشاكل الزوجية ودوامه الخلافات المستمرة بين الزوجين، والاضطراب وتوتر الحالة النفسية المترتب على تلك الخلافات والمشاكل بسبب غياب ذلك الحب وفتوره، مما يؤدي إلى الفتور والملل في الحياة الزوجية، إلى أن يكون أحد الأزواج فريسة للأهواء والضياع، وكما سمعنا والله من زوجة تشكو من زوجها لوقوعه في برائث العهر وأحضان المخدرات، فهذا واقع كثير من بيوت الهاربين من عذاب المشاكل والمعاناة، متناسين واقفهم الأليم، فيصبحوا بعد ذلك فريسة الإدمان والحرمان، ثم لا تسلب بعد ذلك عن ضياع الأولاد وانتشار الجرائم الأخلاقية، باحثين بزعمهم عن السعادة الموهومة والمتعة المزعومة،

وهم في الواقع كالمستجير من الرمضاء بالنار.

3. من المعلوم بل المعقول أن الخلافات الزوجية والمشاكل العائلية تؤثر سلباً على نفسية الزوجين معاً، وبالتالي يقل إنتاجهما في هذه الحياة، وتتضاءل قدرتهما على البذل والعطاء، لما فيه مصلحة دينهما ونفسيهما ومجتمعهما وأمتهم، بل ينعكس ذلك على الحياة الزوجية كلها، بل وعلى البيت والأولاد، أضف إلى ذلك أن تلك المشاكل والخلافات لها تأثير كبير وسلبى على الأبناء، فكم سببت لهم عقداً نفسية، ورسخت في أذهانهم

أفكاراً مغلوطة، ومفاهيم معكوسة تجاه والديهم وأقاربهم ومجتمعهم، مما أثر حقيقة على مستقبلهم، وطريقة تفكيرهم في حياتهم وأسلوب تعاملهم مع الآخرين، فكم من ولد حرم المودة والحنان والشفقة والإحسان، في طفولته وفي رعيان شبابه، فأصبحنا بين عشية وضحاها نرى جيلاً من شبابنا وفتياتنا يخرجون للمجتمعات ويتطلعون للعالم وهم لا يعرفون حقوقهم الزوجية تجاه بعضهم بعضاً، ولا حتى التعامل السوي في حياتهم العائلية، ما أدى إلى الوقوع في مثل هذه المشاكل والخلافات.

والأفلام، فأخذت تغزونا من كل جهة، فتفتحت الأبصار، وتفتقت الأذان، ما أدى بكثير من الأزواج والزوجات إلى مقارنة واقعهما المرير بتلك الصور العاطفية الرقيقة المرهفة، وهنا يتردد في نفسية كل زوج تجاه زوجته، وكل زوجة تجاه زوجها بأن يسأل أحدهما الآخر: لماذا زوجي لا يعاملني كذلك المعاملة الرقيقة؟ ولماذا لا تعاملني زوجتي كذلك المعاملة المهذبة؟ والتي شوهدت عبر وسائل الإعلام إما في قصة حب وغرام، أو في مسلسل في من المبالغت ما فيه، ما سبب بعد ذلك من الإلقاء الاتهامات المتبادلة بين الزوجين، فكل يحمل الآخر مسؤولية الوضع المزري والمتري الذي وصلت إليه حياتهما الأسرية، فالزوجة ترى نفسها مظلومة مهضومة الحقوق، والزوج يرى تلك الرؤية.. والله المستعان.

5. الجفاف العاطفي بين كثير من الأزواج، وعدم التعبير عن مشاعر الحب والمودة تجاه كل منهما، وإن وجد هذا الحب وتلك المشاعر إلا أنها تبقى مكتومة يتقل على اللسان إخراجها وبثها، ويندر التكلم بها والتعبير عنها، فالقليل منا من يسمع شيئاً من العواطف والمحبة بين أبويه، بل وربما انتقل هذا إلينا نحن الأزواج، وإلى أولادنا، أضف إلى ذلك بعض العادات والتقاليد وطبيعة المعيشة والبيئة التي لها الأثر الكبير، خصوصاً جنس الرجال، حيث القوة والرجولة وشدة الطباع، وربما الجلالة والفضاضة عند البعض، فقد نسوا أن الله عز وجل جعل الحب في النفوس لأهداف سامية، وغايات عظيمة، وجعل لهذا الحب آداباً ليعيش الزوج والزوجة بعد ذلك في جنة الدنيا والسعادة الحقيقية والحب الصادق..

ريم الخياط

4. ونحن في عالم أصبح البعيد فيه قريباً، والغريب حبيباً، في زمن وعالم يسر الله لأبناء هذا العصر ما يسره من اكتشافات واختراعات في وسائل الاتصالات والتقنية وشبكات المعلومات، وقنوات البث وغيرها من وسائل الاتصال والإعلام، من مسموعها ومقرونها ومشاهدها، ما أدى إلى انتشار الغزو الإعلامي العجيب السريع والامتداد الهائل للفضائيات، حتى أصبحنا نعيش في عالم ضجت فضائياته بالحب والغرام والعشق والهيام التي امتلأت بها الروايات العاطفية والمسلسلات والمسرحيات

### مَنْ الإتيكيت

## قواعد تجعلك سفيرة لباقات المائدة

1. من الشائع جداً تبادل أطراف الحديث على المائدة، لكن احرصي على أن تبلعي الأطعمة تماماً قبل أن تباشري بالكلام. لا تحاولي أن تضعي محتوى فمك جانباً، في زاوية خدك مثلاً، بل انتهي منه تماماً.
2. تجنبي إحداث أي أصوات على المائدة، كالصوت الناتج عن شرب السوائل أو الهمهمة كدليل إلى الاستمتاع بما تتذوقين، أو نفخ الأنف على سبيل المثال. لو كنت تعانين من الزكام، وعليك أن تقحي أو أن تنظفي جيوبك الأنفية، اتركي المائدة ثم عودي بعد الانتهاء.
3. لا تستخدم الأواني الخاصة بك كالمجرفة، أو كأنك تطعنين الأطعمة التي تأتي لتناولها. ومن المهم أن تلتزمي أيضاً أدواتك لطبقك فقط، فلا تحاولي تغميسها في الأطباق الأخرى.
4. لا تنظفي أسنانك على المائدة، ولا تضعي يدك في فمك، لأي سبب كان.
5. لا تنسي استخدام فوطة السفرة أو الفوطة الورقية بين الحين والآخر لتنظيف فمك، حتى لو كنت غير متأكدة أنه منسوخ.
6. انتظري حتى الانتهاء من بلع الطعام قبل أن تحتسي الشراب.
7. بالنسبة للأطعمة المقدّمة لك بقطع كبيرة، على غرار الدجاج أو الستيك، اقطعي القليل منها كلما أردت تناولها، ولا تقطعيها كلها مرة واحدة.
8. تحاشي التراخي خلال الجلوس على المائدة، وامتنعي كلياً عن وضع منطقة الكوع على المائدة، أو إعادة الكرسي إلى الوراء وكأنك تأخذين قيلولة.
9. بدلاً من محاولتك الوصول إلى الطبق البعيد عنك قليلاً على المائدة، وكل ما قد ينتج عن ذلك من إزعاج للموجودين أو من إيقاع الأطباق الأخرى، اطلبي من أحد تمييزه لك.
10. كلما أردت مغادرة المائدة لا تنسي الاستئذان، ولا تركيها إلا للحالات القصوى.

### أنتِ وطفلك

## زراعة حب القرآن الكريم (5/1)

1. استمعي للقرآن وهو جنين: الجنين يتأثر نفسياً وروحياً بحالة الأم وما يحيط بها أثناء الحمل، فإذا داومت الحامل على الاستماع للقرآن الكريم فإنها ستحس براحة نفسية، ولا شك في أن هذه الراحة ستعكس إيجاباً على حالة الجنين.
2. استمعي للقرآن وهو رضيع: من الثابت علمياً أن الرضيع يتأثر بل ويستوعب ما يحيط به، فحاسة السمع تكون قد بدأت بالعمل، إلا أن هذه الحاسة عند الكبار يمكن التحكم بها باستعادة ما خزن من مفردات، أما الرضيع فإنه يخزن المعلومات والمفردات، لكنه لا يستطيع استعادتها
3. اقرسي القرآن أمامه (غريزة التقليد): هذه الفكرة تنمي عند الطفل حب التقليد التي فطر الله تعالى الإنسان عليها، ف«كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه...» قراءة للقرآن الكريم أمامه أو معه يحفز بل يحبب القرآن للطفل، بخلاف ما لو أمرت به وهو لا يراك تفعلين ذلك، ويكون الأمر أكمل إذا ما اجتمع الأم والأب مع الأبناء للقراءة، ولو لفترة قصيرة.

1. استمعي للقرآن وهو جنين: الجنين يتأثر نفسياً وروحياً بحالة الأم وما يحيط بها أثناء الحمل، فإذا داومت الحامل على الاستماع للقرآن الكريم فإنها ستحس براحة نفسية، ولا شك في أن هذه الراحة ستعكس إيجاباً على حالة الجنين.

2. استمعي للقرآن وهو رضيع: من الثابت علمياً أن الرضيع يتأثر بل ويستوعب ما يحيط به، فحاسة السمع تكون قد بدأت بالعمل، إلا أن هذه الحاسة عند الكبار يمكن التحكم بها باستعادة ما خزن من مفردات، أما الرضيع فإنه يخزن المعلومات والمفردات، لكنه لا يستطيع استعادتها

## طرق طبيعية لتنظيف الجسم من السموم

جسمكم يحتاج إلى الماء لمساعدته على التخلص من السموم، والتأكد من أن أعضاءكم الداخلية تعمل بشكل صحيح. أبقوا قنينة كبيرة من المياه على طاولة المكتب، وإلى جانبكم في المنزل، واشربوا منها كل الوقت.

تحديد موعد لنشاط ممتع: إذا كنتم تشفقون على أنفسكم، أو لديكم وقت أكثر لأنكم توقفتن عن التدخين وبعض العادات الأخرى السيئة، فيمكنكم تعيين موعد لشيء ممتع كل أسبوع، إذا كنتم قادرين على فعل ذلك من الناحية المادية: احصلوا على تدليك جيد، أو حمام تركي، أو علاج للوجه، أو أي علاج آخر الذي طالما أردتم تجربته، مثل العلاج بالأحجار الساخنة.

تسجيل يوميات التخلص من السموم: التسجيل مفتاح هام للنجاح خلال الفترة التي تعتادون فيها على الحياة اليومية الجديدة، وهو ما سيساعدكم على الاستمرار في الطريق الجديدة المليئة بالعادات والأطعمة الجديدة. اكتبوا كل شيء: بدءاً مما تأكلونه أو تشربونه، والتدريبات والتمارين، بما في ذلك فرك الجلد بالفرشاة وما شابه ذلك، وقيموا مستوى الطاقة اليومي لديكم بواسطة مؤشر من 1-10، ستكون هذه طريقة رائعة لفهم ما هو جيد بالنسبة إليكم للأكل، والشرب، وما هي الرياضة التي تناسبكم، وتذكروا أنكم ستسرفون وقتاً طويلاً لتعتادوا على الأطعمة والتمارين المختلفة، وستتملكون دليلاً رائعاً لتتذكروا إليه بعد عدة أشهر وتحذروا ما الذي جعلكم تشعرون بالرضا عن أنفسكم وما الذي جعلكم سعداء.



دائري كل الجسم، والوجه، والأذنين والرقبة، وصولاً إلى القدمين. فرك الجلد بالفرشاة يساعد على تنظيف الجلد، ويشجع نمو الخلايا الجديدة. أبقوا هذه الفرشاة جافة وبعيدة عن كل الفراشي الأخرى التي تستخدمونها في الحمام.

الإكثار من شرب الماء: شرب المياه هام جداً للتخلص من السموم. بالرغم من جميع الألياف الغذائية التي تحصلون عليها من الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة، إلا أن

بديل رائع مثلاً، أو الخروج معا للجري... تبادلوا الأفكار وستلاحظون أن كل الرغبات لتناول الأطعمة الضارة ستزول.

فرك الجلد: يوصي العديد من أطباء المعالجة الطبيعية بفرك الجلد بالفرشاة مرتين في اليوم خلال عملية تنظيف السموم من الجسم، ومرة واحدة على الأقل في اليوم على أساس منتظم. اشترتوا فرشاة مع مقبض الذي يمكن إزالته، حتى تتمكنوا من فرك ظهركم جيداً. افركوا بشكل

العديد من الطرق لإسعاد حواسكم بطريقة صحية، من دون تناول الوجبات السريعة.

تجنيد أحد الأصدقاء للمساعدة: طريقة تجنيد الصديق ممتازة لخطة العمل الطموحة لإحداث تغيير كبير في الحياة، فهي تساعد بشكل خاص إذا استطعتم أن يتكأ أحدكم على الآخر، كـ «حملة» ضد: القهوة أو السكر أو المشروبات المحلاة، ناهيك عن السجائر... عندما يشعر أحدكم بالضعف، فالأخر يمكنه جلب مشروب

العديد من الطرق ينصح بها لتنظيف الجسم من السموم، كالسونا، والنوم الكافي، وشرب الشاي الأخضر، والتخلص من السكر. إذا كنتم ترغبون في تنظيف جسمكم بسهولة، وبشكل طبيعي، عليكم باتباع الخطوات الآتية: التوقف عن التدخين: قد يكون الإقلاع عن التدخين هو الخطوة الأكثر صعوبة، لكنه طريقة تنظيف الجسم من السموم الأكثر أهمية. الخبر السار هنا هو أن الدراسات الحديثة أكدت أن كل شخص يمكنه الإقلاع عن التدخين خلال ثلاثة إلى أربعة أسابيع.

وجبات الألياف الغذائية: هي هامة جداً، خصوصاً في المرحلة التي يكون فيها الجسم في مرحلة التخلص من السموم «DETOX»، وذلك لإبقاء الجسم في المسار الصحيح والتخلص من السموم. تناولوا مزيجاً من الألياف القابلة للذوبان، مثل الفاصوليا والشوفان، والألياف غير القابلة للذوبان، مثل الكايل - KYLE، والجزر الطازج، وغير ذلك.

العصائر: تساعد في إدخال مواد مغذية أكثر إلى نظامنا الغذائي، من الخضار والفاكهة الطازجة. أفضل مكونات العصائر هي: الجزر، والتفاح، والكرفس، والشمندر، والزنجبيل الطازج، والبقدونس والسبانخ. اشربوا الكثير من الماء بين العصائر، ولا تعتمدوا فقط على السوائل الموجودة في العصير.

دللوا أنفسكم في المنزل مع الكريمات والشموع العطرية، وحتى البخور، إذا كنتم تستمتعون به. توفير بيئة مدلة ومغذية نفسياً في المنزل أو المكتب ستساعدكم على الحفاظ على الحياة الصحية التي بدأتها باتباعها. عليكم أن تذكروا أن هناك

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 5 - ستة عشر بحرا بلا ماء
- 6 - مشاعر تحدث في المسابقات / فترة من الزمان
- 7 -
- 8 - فيها أكبر تجمع للبراكين في العالم
- 9 - قاهر الصليبيين
- 10 - كالمستجير منها بالنار / يبين ويوضح بالكلام

- 4 - يحرك الطير جناحيه / جبل في المدينة سميت به معركة في التاريخ الاسلامي (معكوسة)
- 5 - خط يستوي عنده الليل والنهار
- 6 - أسرة (بالعامية) / خذ واحصل على الشيء
- 7 - النقاط الداكنة على الجلد / تقال للأعلى رتبة
- 8 - من برعاهم الملك (معكوسة) / حسام
- 9 - من آلهة الفراعنة / من ألعاب التسلية على الطاولة / يحدد بالكلمة والنص
- 10 - حالة الشخص النفسية / أم البشرية

- 1 - مذاق محبب / وقع وعقد صفقة
- 2 - مدينة أثرية في موريتانيا / قل وغلا
- 3 - حضارتهم كان فيها الاسبوع عشرة ايام
- 4 - مخترع البنسلين

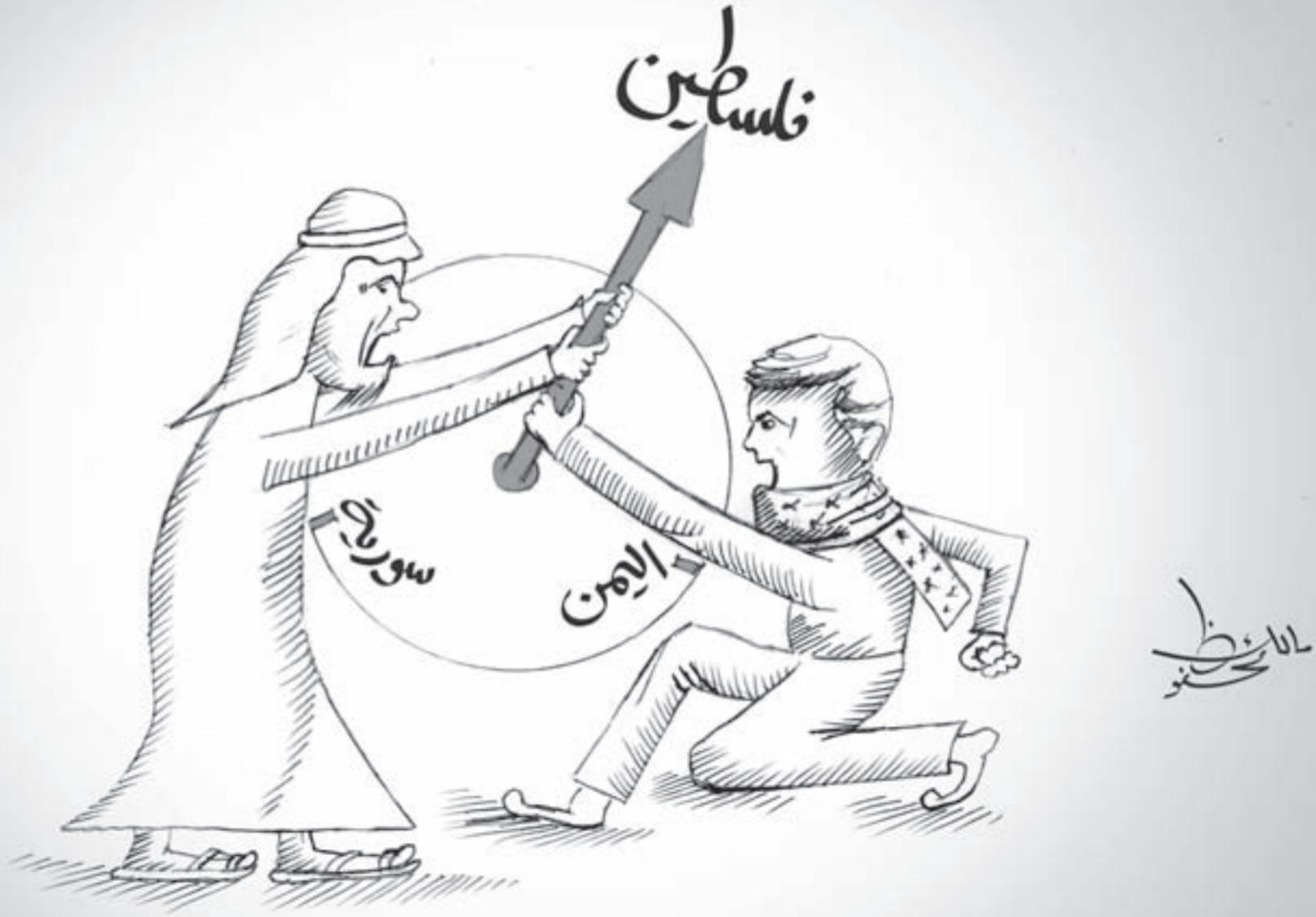
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 1 - حصر في مكان ضيق / مفرقة (بالاجنبية) / حزم شينا في القماش
- 2 - حرف نصب / ضمير متكلم / احساس يسبب الضيق
- 3 - نهض أو أمسك عن المشي / ناضلوا (متفرقة)

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

	1	4	6	8					
5	6		7						1
4			2	1					
		6		8	1	3			
3	9							5	4
		5	9	4		6			
				7	2				5
2					6			4	7
				8	5	4			1



## بذور «يوم القيامة» مخزنة في لبنان

على جزيرة نروجية على مسافة 1300 كيلومتر من القطب الشمالي: «إن حماية التنوع الحيوي العالمي على هذا النحو هو بالضبط الهدف من قبو سفالبارد العالمي للبذور».

والهدف من هذا القبو الذي افتتح عام 2008 على أرخبيل سفالبارد، حماية تقاوي المحاصيل، مثل الفول والأرز والقمح تحسباً لأسوأ الكوارث؛ على غرار الحرب النووية أو الأوبئة.

ويحتفظ القبو بأكثر من 860 ألف عينة من جميع دول العالم تقريباً، وحتى في حالة انقطاع التيار الكهربائي من القبو تظل العينات محفوظة في درجة حرارة التجمد 200 عام على الأقل.

وعن هذا القبو، قالت مديرة بنك الجينات في تربل: مارينا يزيك: «لم يكن متوقعاً أن يفتح قبل 150 أو 200 سنة.. سيفتح فقط في حالة الأزمات الكبيرة، لكننا لاحقاً اكتشفنا أنه مع هذه الأزمة على مستوى البلاد، يجب أن نفتح».

نقلت مجموعة من بذور قبو «يوم القيامة» في الدائرة القطبية الشمالية، إلى قبو في بلدة تربل في البقاع، وحرّنت في حرارة 20 درجة مئوية تحت الصفر، وذلك للمرة الأولى، تحسباً لكارثة غذائية في سورية.

وأدت الحرب في سورية، وللمرة الأولى، إلى الاضطرار لسحب بذور من قبو «يوم القيامة»، أو «سفينة نوح ملكة النباتات» كما يطلق عليها، والذي أقيم في كهف أسفل جبل ناء في الدائرة القطبية الشمالية، لتخزين تقاوي المحاصيل الزراعية العالمية، وتأمين الإمدادات الغذائية، تحسباً لوقوع كارثة.

وطلب باحثون في الشرق الأوسط هذه البذور، ومنها عينات من القمح والشعير والمحاصيل الأخرى الصالحة للزراعة في المناطق القاحلة، لتعويض ما فقد من «بنك الجينات» قرب مدينة حلب السورية الذي دمر أثناء الحرب.

وقال الناطق باسم صندوق المحاصيل: برايان لينوف، الذي يدير «قبو سفالبارد للتخزين»، والواقع

## ماذا تفعل إذا انفجر إطار سيارتك وأنت مُسرّع؟

وشمالاً بقوة، لذلك ينبغي أن لا تشد المقود في عكس الاتجاه، فتقلب السيارة.

ثالثاً: لا تضغط على دواسة الفرامل نهائياً، وبدلاً من ذلك استخدم الغيار العكسي الأقل فالأقل، أو فرامل اليد للتخفيف من السرعة حتى تتوقف نهائياً، وحاول عدم الاتجاه نحو طرف الطريق الرملي، لتتجنب انقلاب السيارة.

ثمة قواعد أساسية يجب مراعاتها في حالة انفجار أحد الإطارات، تفادياً لوقوع أضرار جسيمة، وهذه القواعد هي:

أولاً: المحافظة على الهدوء قدر المستطاع، فردة الفعل السريعة قد تؤدي إلى ما لا يحمد عقباه.

ثانياً: الإمساك بالمقود جيداً، ومحاولة السيطرة على السيارة، ففي هذه الحالة قد تنحرف العجلة يميناً